

موسى ﷺ قصة أسرة أم قصة فرد؟ مداخلة #فاضل_سليمان في #سواعد_الإخاء

فاضل سليمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قصة موسى عليه السلام لها عدة زوايا منها انها قصة ليست قصة فرد بقت قصة اسرة مترابطة قامت بواجبها من اجل انجاح احد افرادها - 00:00:00

وزارة من اولي العزم من الرسل من افضل خمسة رسل مشوا على وجه الارض وعندما نتكلم عن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام يجب ان نعلم اننا نتكلم عن انسان حبه في قلب كل مسلم - 00:00:16

وكيف لا وهو الذي قال الله له والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني موسى ولد في وقت حرج جدا وقت كثر فيه الظلم والاضطهاد والاعتقال وقتل المؤمنين اين ابوك - 00:00:31

القرآن والسنة لا يذكران الكثير عن ابيه. ولا حتى كتب اليهود. وهناك من ذكر انه وربما كان شيخا كبيرا في السن. لذلك يعني تواجهه في القصة غير ولكن هناك ايضا من ذكر انه ربما كان هاربا - 00:00:50

كما شأن المؤمنين احيانا عندما يكثر الاضطهاد فلم يكن ابوه في القصة. فنحن امام قصة ما يسمى عندنا في بريطانيا بالسنجل مازر المرأة الوحيدة الشجاعة التي تقوم بواجبها في التربية وحدها تقريبا - 00:01:09

تعيش مع ابنتها مريم التي كانت تكبر موسى بعشر سنوات وابنها هارون الذي كان يكبر موسى بثلاث سنوات. يعني نحن امام اسرة صغيرة بدون رجل متواجد لوفر الحماية. ربت اولادها وزرعت فيهم - 00:01:29

التوحيد الحقيقي التوحيد الحقيقي انه لا اله الا الله لا معبود الا الله ولا نخاف الا من الله ولا نرجو الا الله. ولا نحب الا الله وما يحب الله. ولا نكره الا ما يكره الله. فيصير التوحيد في كل مشاعر - 00:01:45

قلب وانا ارى ان هذه كانت هي اللحمة التي تربط كل افراد اسرة موسى ارسل لاعتى طاغية حتى وقت نزول القرآن صدر الحكم باعدام موسى يوم ميلاده وموته يوم ميلاده. كان الجنود جنود فرعون يفتشون بيوت بني اسرائيل. المعروف ان فيها نساء حوامل على وشك الوضع حتى - 00:02:04

اذا وجدوا المولود ذكرا قتلوه ولما ولد موسى البيت معرض للاقتحام وجنود فرعون سيذبحوه. لكن العناية الالهية تجلت في هذا الموقف. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هذه الرضعة كانت بوحى من الله ولم تكن فقط للتغذية. كانت فاكس - 00:02:31

كانت مصل ضد اي لبن اخر من اي امرأة اخرى لذلك كانت الرابعة الثانية من نفس الثدي. لكن الفرق بين الرضعتان ان الاولى كانت امه ترضعه وهي خائفة من جنود فرعون. والثانية كانت امه ترضعه في حراسة جنود فرعون بعد ان حملوه اليها - 00:02:53

واوحى لها الله انها ترضعه ثم تلقيه في اليم وطمأنها الوحي. ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك فعلوه من المرسلين. فعلت ان عناية الله ستعيده اليها وانه سيعيش بل وسيصبح رسولا. فتوحيد الله في قلب ام موسى التوحيد الحقيقي جعلها تثبت - 00:03:15

لأنها كادت لتبدي به. كادت تقول يا لهوي! رجعه تاني ولكن لا ولولا لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فهذا الايمان اللي تجلى فيه ام موسى من باب الاخذ بالاسباب قالت لابنتها وقالت لاختي قصي - 00:03:41

يعني ايه ؟ امشي على الشاطئ عينك على الصندوق عشان نعرف هيجصل ايه تبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وبعدين فالتقطه

ال فرعون الاوامر كانت مقتصرة قصيه تراقبي الصندوق يبقى الطبيعي والمتوقع انها تجري على امها تخبرها - [00:04:01](#)

المصيبة وقع في يد الاعداء الذين يريدون قتله يعني لكن حصل ايه؟ لانها اسرة تعلمت التوحيد الحقيقي. الا تخاف الا من خالقها.

ال بنت اجتهدت وفكرت واتخذت القرار بان تتسلل الى داخل القصر وتتابع ما يحدث لاختها. فبصرت به عن جنب - [00:04:21](#)

وهم لا يشعرون ودخلت نساء وبنات متجمعين حوالين البيبي اللي وجدوه على الشاطئ وعمال بقى يصرخ ويأوأ قال له طب

نرضعه بس على مين؟ هو واخذ الفاكسين. وحرمنا عليه المراضع من قبل - [00:04:43](#)

الرضعة الاولى دي خلاص مش هيرفض كل اسماء النساء هنا تكلمت الاخت الذكية المتوكله على الله انها لو تكلمت هنا ممكن تلفت

النظر اليها يقولوا مين دي؟ دخلت هنا ازاى؟ وفي قصر فرعون. لا - [00:04:59](#)

هم في حي سبايس صحيح وقعت طبعا انه وقع حبه في قلب امرأة فرعون وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى

ان ينفعنا او نتخذه ده فرعون موجود كمان. وما زالت البنت تكلمت - [00:05:15](#)

فقال هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ اجيب لكم ناس يتولوا امره بالكامل بقى رضاة وتعليم وتربية وكل

حاجة ورددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. فعاد الى امه في حراسة من كانوا

يبحثون - [00:05:29](#)

عنه بالامس كي يقتلوه القوط في البحر خوفا منهم فعاد اليها في حراستهم. هذا ما يفعله الايمان والتوحيد الحقيقي وليس الظاهري

اذا نحن امامنا هو الان يتربى بين قصر فرعون - [00:05:48](#)

وبين بيت امي حيث يتعلم هو ايضا التوحيد الحقيقي ويتعرف على شخصية اخيه هارون ويجد مختلفا في جوانب شخصيته

بطريقة تكمله بينما كان موسى عليه السلام شديد الغضب في الحق مندفعاً في مواجهة الباطل ونصرة المظلوم كان هارون مترثاً في

كل قراراته يزن - [00:06:03](#)

المصالح والمفاسد جيداً قبل ان يرتب اولوياته هوما مكملان لبعضهما البعض عندما نبأ الله موسى وامره ان يوجه اعنى الطغاة. اذهب

الى فرعون انه طغى طلب ان يستعين باخيه كي يكون مكمل له في الدعوة. واجعل لي - [00:06:26](#)

وزيرا من اهلي. هارون اخي اشد به ازري. واشركه في امري لما نفكر بعمق لم يطلب له الرسالة والنبوة هو طلب له الشهادة متوقع ان

يقتل ولكنه يعلم ان اخوه لا يمكن هيرفض هذا - [00:06:42](#)

فربنا اه نبى اخاه هارون وامرهما انهم يذهبا كرسول واحد فاتيا فرعون فقولوا ان رسول رب العالمين. هذا في الشعراء الرسول نعم

الشعراء رسول موسى يعلم ان اخاه لن يرفض بل سيرحب بالرغم من خطورة المهمة لانهما تربيا على هذه العقيدة التي جعلتهما لا

يخافا في الله لومة لائم لا يخاف الا الله - [00:06:59](#)

يبقى احنا امام اسرة. كل فرد فيها بأمة واللحمة التي بينهما التي بينهم جميعا هي الفهم الحقيقي لمفهوم التوحيد. والسلام عليكم

ورحمة - [00:07:25](#)